

دراسة مسحية لتصورات الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالكويت حول الدراسة عبر الأنترنت من خلال منصة تيمز التعليمية أثناء جائحة كورونا

اعداد

الباحثة/ حياة المجادي

ملخص

سعت هذه الدراسة لتقييم العملية التعليمية من وجهة نظر أطراف العملية التعليمية متمثلة في المتعلمين واعضاء الهيئة التدريسية بالكويت. من أجل هذا، اعتمدت الدراسة على مسح عبر الإنترنت للتحقيق من مستوى التعلم عبر الإنترنت باستخدام المنصات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، وكيف يتعامل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع هذه المبادرات الجديدة، وآرائهم حول استخدامهم لمنصة تيمز التعليمية أثناء توقفهم عن التعليم في المؤسسات التعليمية وجها لوجه.

وناقشت الدراسة هدفها في ضوء الإجابة عما يأتي من أسئلة:

1- ما التصورات حول فعالية وموثوقية محتوى مقررات التعلم باستخدام المنصات التعليمية عبر الإنترنت؟

2- "ماهي وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالكويت حول فاعلية استخدام منصات التعلم عبر الأنترنت الخاصة بمنصة Teams في تدريس المناهج الدراسية؟"

3- ما مدى رضا الطالبات(عينة الدراسة) عن مصادر التعلم المتوفرة في منصة Teams؟

4- ما المقترحات التي يمكن أن تؤدي لحسن سير العملية التعليمية أثناء الأزمات عن بعد ؟

أقتصرت الدراسة على استبيان تناول محددات استخدام منصة تيمز التعليمية ومتطلباتها.

وقد أجابت ادبيات وتربويات الدراسة عن السؤال الأول لها .ودل التحليل الأحصائي لأستجابات عينتها من الطالبات واعضاء هيئة التدريس لنتائج الإجابة على السؤال الثاني والثالث أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن منصة TEAMS كبيرة الفاعلية في التدريس مقارنة بالطالبات اللاتي يرونها متوسطة الفاعلية. كما أجابت مقترحات الدراسة عن السؤال الرابع لها والخاص بسبل تحسين المخرجات التعليمية أثناء التعليم عن بعد.

تمهيد

إن الذي يحدث اليوم في العالم من انتشار الفيروسات والأوبئة التي دفعت الكثير من الحكومات إلى توقيف الدراسة في مؤسسات التعليم حفاظاً على المتعلم، ودفعاً لهذا الضرر، جعل أصواتا عدة تنادي إلى الدراسة عن بدائل يمكن أن تستمر بها عملية التعلم مع مراعاة البعد والظرف الذي يعيشه العالم اليوم، ولذلك لا بد أن نذكر بوجود التعليم الإلكتروني E-Learning كحل لهذه الأزمة. لذا أصبحت الحاجة ضرورية لإدخال نظم تعليمية حديثة من شأنها أن تنهض بتطوير التعليم العالي، والتقدم والارتقاء به من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني.

وفي زمن انتشار الكورونا لجأت جميع دول العالم إلى اعتماد التعليم الإلكتروني عن بعد باستخدام المنصات التعليمية ، وإن لم يكن شائعاً من قبل في بعض الدول وخاصة الدول العربية إلا أنه كان الوسيلة الوحيدة لاستكمال العملية التعليمية التعلمية في زمن التباعد الاجتماعي في الحفاظ على سلامة أطراف العملية التعليمية التعلمية وحمايتهم من انتشار الجائحة والتغلب عليها.

وأجبرت جائحة كورونا -كوفيد 19- حكومات دول العالم على إغلاق المؤسسات التعليمية مما تسبب في حرمان 89% (أكثر من 1.5 مليار متعلم) من 188 دولة من الوصول إلى المؤسسات التعليمية لتلقي التعليم المباشر التقليدي (اليونسكو، 2020). قامت العديد من تلك المؤسسات بخوض تجربة كبيرة غير مخطط لها وهي التدريس عن بعد في حالات الطوارئ Emergency Remote Education من أجل الحد من انتشار الفايروس.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما التصورات حول فعالية وموثوقية محتوى مقررات التعلم باستخدام المنصات التعليمية عبر الإنترنت ؟
- 2- ما هو رأي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالكويت حول فاعلية استخدام منصات التعلم عبر الأنترنت الخاصة بمنصة Teams في تدريس المناهج الدراسية؟
- 3- ما مدى رضا الطالبات(عينة الدراسة) عن مصادر التعلم المتوفرة في منصة Teams؟
- 4- ما المقترحات التي يمكن أن تؤدي لحسن سير العملية التعليمية أثناء الأزمات عن بعد ؟

أهداف الدراسة

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في الكشف عما إذا كان أعضاء هيئة التدريس و الطالبات في كلية التربية الأساسية بالكويت راضين عن التعلم الإلكتروني "الجديد" المقدم من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب نتيجة لجائحة "كوفيد 19" باستخدام المنصات التعليمية.

أهمية الدراسة

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية التعليم عن بعد كوسيط تعليمي أثناء الكوارث والجوائح
- إن تفعيل التعليم الإلكتروني ، يعتبر منطلقا لإجراء دراسات تطلعت إليها العديد من المجتمعات العربية لاستخدام مثل هذا النوع من التعليم.
- تمثل المنصات التعليمية أداة تربوية معرفية تساعد في تحويل الارتكاز على حجرة الصف من الشكل التقليدي المرتكز حول المعلم إلى تعليم تفاعلي يرتكز حول المتعلم يتأسس على الاستقصاء، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.

محددات الدراسة

تلتزم الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود البشرية: عينة من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت
- الحدود الموضوعية: دور التعلم عبر الأنترنت باستخدام المنصات التعليمية في تدريس المناهج الدراسية في ظل جائحه كورونا
- الحدود الزمنية: بعد إنتهاء الفصل الدراسي التكميلي الثاني في العام الدراسي 2019-2020.
- الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

المصطلحات

المنصات التعليمية الإلكترونية:

وتعرفه الباحثة

هو وسط تعليمي تفاعلي يوظف تقنية الشبكة العنكبوتية لمنصة Teams بصورة تمكن المعلمين من نشر المحتوى التعليمي وآلياته ، بما يوفر الاتصال الفعال بأطراف العملية التعليمية بواسطة تقنيات متعددة، تتيح التبادل الفكري والمعلوماتي والآراء، بين المعلم والمتعلم، في تشارك، يحقق تعليم ذو مخرجات جيدة تساهم في دعم العملية التربوية والنهوض بها.

جائحه كورونا

هو فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارز كوف 2). ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19). في مارس 2020، وهذا وفقا لمنظمة الصحة العالمية التي صنفته بأنه جائحة (كوفيد 19).

الأطار النظرى ودراسات سابقة

تقديم

بحسب آخر التقارير الصادرة عن منظمة اليونسكو، هناك ما يربو على 1.5 مليار متعلم في 165 دولة تأثروا بإغلاق المدارس نتيجة لجائحة كوفيد 19 (UNESCO, 2020)؛ وهو ما يمكن ترجمته إلى نسبة 89 % من تعداد الطلاب على مستوى العالم بأسره.

دمج التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم بات مطلباً حيوياً لتطوير البنى والهياكل التربوية، واستجابة للفرص التربوية التي أتاحتها الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات، وظهرت تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتأصلت في الكثير من الأدبيات، وإن تسارع وتيرة الاهتمام بالتعليم وتجويده وتطويره وربطه بالتقنيات الحديثة التي ترتبط بحاجات المجتمع أدى إلى تطوير تقنيات التعليم للوصول إلى تعليم يتجاوز المكان والزمان والإمكانات المادية والفروق في قدرات وحاجات الأفراد، لتتصاف العلاقة بين التقنية الحديثة والتعلم بالقوة والمرونة والقابلية والتوافق مع كل جديد حتى تم الوصول إلى التعلم الإلكتروني الذي أصبح نموذجاً للتكامل ما بين التعليم والتقنيات. (الحلفاوي، 2011، 11).

تعد "تطبيقات جوجل للأغراض التعليمية" Google Apps for Education مجموعة من التطبيقات الإنتاجية مثل البريد الإلكتروني، والتقييم، ومساحة التخزين الافتراضية (جوجل درايف)، وغيرها من التطبيقات المطورة من قبل شركة جوجل والتي يتم تقديمها مجاناً للمدارس والمؤسسات التعليمية (Morquin, 2020, 8-9).

ويمكن لفصول جوجل أن تمثل أداة تربوية معرفية تساعد في تحويل محور ارتكاز حجرة الصف من الشكل المضبوط المرتكز حول المعلم إلى شكل مرتكز حول المتعلم ومنفتح على الاستقصاء، والحوار، والتفكير الإبداعي من جانب المتعلمين باعتبارهم مشاركين نشطين.

إيجابيات وسلبيات التعليم عبر المنصات التعليمية عبرالانترنت:

(Kumar, J. A., Bervell, B., & Osman, S. (2020) , Yanti, R. (2020)

هناك تحديات عدة تواجهنا في استخدام هذا النوع من التعليم والاعتماد عليه في ظروف معاشتنا لوباء كورونا الحالي . وهذه التحديات منها ما هو إيجابي وما هو سلبي فإيجابياته تتمثل في:

- أول هذه التحديات متمثلة في مزايا تكمن في غياب الحاجة للوجود الفعلي في الصف في وقت زمني محدد وبذلك يتوفر للمتعلم متسع من الوقت قد يستغله في إجراء دورات تكوينية في تخصصه أو في تخصصات أخرى أو تعلم مهارات ولغات جديدة، كما يمكن استغلال هذا الوقت في استدراك الدروس التي سبق انجازها وفهمها بشكل جيد والتحضير الجيد للامتحان بالنسبة للمستويات المطلوبة بإنجاز امتحان نهائي في آخر السنة.
- ازدياد فرص التواصل بين المدرسين والمتعلمين حتى خارج أوقات الحصص، فيمكن للمتعلم التواصل مع المدرس ليستفسره عن ما لم يفهمه متى ما كان في حاجة لذلك.

- تواصل المتعلمين مع الأساتذة بكل سهولة وجراًة في إطار الاحترام بدون رهبة المشاركة والوقوع في الخطأ.
- كما يمكن للمدرس الاستعانة بالصور ووسائل الإيضاح لشرح المادة التعليمية للمتعلمين وبالتالي يوصل المعلومات بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
- التعليم عن بعد يفيد المتعلم في مهارات الإملاء والإنشاء والارتقاء بالأسلوب حيث يضطر للكتابة الصحيحة باللغة العربية الفصحى أو اللغة الفرنسية أو الإنجليزية السليمة دون استخدام الاختصارات للإجابة على أسئلة المدرس أو التواصل معه.
- وأخيراً فالتعليم عن بعد يخلق منظومة تعليمية متطورة قادرة على مواكبة العصر الرقمي ومتماشية مع التقدم المتسارع في العالمندأ من المشاكل الفنية التي قد تصيب كلا الطرفين المدرس والمتعلم معا والمتمثلة في انقطاع أو ضعف صبيب الإنترنت أو انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ ما يحول دون قدرة المدرس على إتمام شرحه وقدرة المتعلم على استعادة تركيزه ومواصلة الطرفين لإجراء الدرس المقام مسبقاً.

السلبيات

- عدم إمام الطرفين أحيانا بكيفية الاستخدام السليم للحاسوب والإنترنت وكذلك عدم إجادتهم أحيانا لاستخدام المنصات المستعملة لإجراء الدروس، فإما أن يترك المدرس الأمر برمته ويوقف تواصله مع المتعلمين قطعاً إلا في الضرورة، أو يلجأ لاستخدام هذه المنصات وفقاً لما يعرفه. أما بالنسبة للمتعلم فقد لا يحضر للعديد من الحصص لجهله بكيفية الاستخدام الصحيح لهذه المنصات أو يستخدمها هو الآخر بطرق عشوائية.
- - عدم وجود أي استعمال زمني للحصص بحيث أنها تمر بشكل عشوائي مما يتسبب في عدم حضور العديد من المتعلمين لعدم معرفتهم بوجودها أو لمعرفتهم المتأخرة بذلك.
- كذلك الإرسال المتأخر للدرس أو العرض المراد مناقشته من طرف المدرس أو المتعلم المكلف بذلك فلا يجد باقي المتعلمين الوقت لدراسة ما أرسل إليهم وتحديد أسئلة لمناقشته.
- غياب تكافؤ الفرص بين المتعلمين بحيث هناك من المتعلمين من لا يساير الدروس ما دامت تمر عن بعد وما دام عامل الإيجابية قد انتفى ومنهم من يكتفي بالنسخ واللصق ما دامت الإجابات موجودة على الإنترنت وما دام الأستاذ لا يراقبهم مباشرة بينما هناك من يعمل بكل جهد ويساير دروسه عن بعد كما كان يسايرها حضورياً في الفصل.

- المحتوى المقدم عبر التدريس عن بعد في حالات الطوارئ لا يناسب الطلبة ولا يلي الحد الأدنى من توقعات الطلبة من التعليم عن بعد ويعود ذلك إلى عدم توفر الوقت المناسب للمحاضر/المعلم من التدريس.
- نسبة كبيرة من المعلمين والمتعلمين غير قادرين على استخدام الأدوات الرقمية في التدريس مما ينعكس سلباً على ضبط الصف الرقمي عبر التدريس عن بعد في حالات الطوارئ.
- التركيز على الفروع العلمية والأدبية وتجاهل الفروع الأخرى في التعليم عن بعد في الحالات الطارئة.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت المنصات التعليمية في التعليم عن بعد اثناء جائحة كوفيد 19 نذكر منها على سبيل المثال:

دراسة محمد السمكري (2018) وهدفت التعرف لأثر استخدام منصة Google Classroom كنظام إدارة تعلم إلكتروني، من خلال تطبيقه في تدريس مقرر مقدمة في المناهج ومعرفة أثر ذلك في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، الفصل الثاني من العام الجامعي 2016/2017، واستخدم المنهج شبه التجريبي، و تم التطبيق على عينة (37) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية، و(40) طالبا وطالبة للضابطة، و توصل النتائج إلى أن لتطبيق جوجل كلاس أثرا ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم الأثر متوسطا على تنمية مهارات التفكير العلمي.

وهدفت دراسة ماجدة الباروي (2019) تعرف أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، وقد طبقت تجربة الدراسة على المجموعة التجريبية المؤلفة من (47) طالباً باستعمال المنصة التعليمية والمجموعة الضابطة المؤلفة من (48) طالباً بالطريقة التقليدية. (SPSS)، والتي أظهرت الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.

هدفت دراسة "هولس" (Murphy, M. P. A. (2020) لتقويم استخدام وتطبيق فصول Teams بإحدى الجامعات اليابانية، وتحديد تقويم مدى قابلية (إمكانية) استخدام المنتجات وذلك من خلال استكشاف تصورات الطلاب إزاء فصول جوجل. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وجرى جمع البيانات من خلال استبيان مسحي جرى تطبيقه على 70 طالبة جامعية، وتألف من 21 سؤال لقياس اتجاهاتهن وفهمهن للتطبيق. وقد أشارت النتائج إلى أن الطالبات نظرن بشكل إيجابي- بصورة عامة- لإدخال هذه التقنية في تعليمهن. وقد أعربت الطالبات عن

قناعاتهن بأن المنصة مفيدة في مساعدتهن في الالتحاق بالمهام والحصول على الإعلانات والتتويجات الخاصة بالحصص.

هدفت دراسة رانيا عبد المنعم (2019) إلى التعرف على فاعلية توظيف الصفوف الرقمية في تنمية الأداء المهارى والمعرفي لتطبيقات المنصات التعليمية في مساق حوسبة المناهج الدراسية لطلبة جامعة الأقصى بغزة، وتبنت الدراسة التصميم شبه التجريبي، إذ تكونت عينة الدراسة من (42) طالبا، وطبقت أدوات الدراسة على عينتي الدراسة، وكشفت النتائج على وجود فعالية لتوظيف الصفوف الرقمية في تنمية مهارات ومعارف تطبيقات Teams التعليمية لدى طلبة جامعة الأقصى.

كذلك دراسة محمد الصالحي (2020) هدفت على التعرف على فاعلية توظيف الفصول لإفتراضية GOOGLE Class & Teams في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستبصاري في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثل العينة (62) طالب وطالبة في مدرسة أكاديمية صناع التفوق في عمان، وقسمت العينة لمجموعتين ضابطة وتجريبية، واثبتت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير القرائي واختبار مهارات التفكير الاستبصاري.

ودراسة (Gupta & Pathania, 2020) التي تناولت "جوجل كلاس روم" بالتقويم على عينة (60) طالبا بإحدى كليات التربية في الهند. وتعليمهم من خلال جوجل. وأسفرت النتائج عن مزايا عدة للطلاب الذين اشاروا جودة المنصات التعليمية في التدريس.

وتوصلت الدراسة أيضا أنه من المزايا التي يمكن أن يحقق منصة Teams أن الطلاب يمكنهم الوصول لانشطة التعلم بيسر، وهم قادرين على تحديد زمن التعلم، وفقاً لسرعتهم وظروفهم الخاصة. وأكدت النتائج استطاعة الحصول على المصادر عبر الإنترنت، وتمكنو من الاستفسارات حول ما يغمض عليهم مع معلمهم. وأظهر الطلاب سعادتهم بالإنجاز، والعمل التعاوني مع الاقران. كما اوضحت التفاعلات الطلابية على قدرة المعلمين الاهتمام بالفروق الفردية.

ووفقاً لمسح آخر أجراه أحد المعاهد الفكرية (Times Higher Education) حول آفاق التعليم العالي من منظور قادة الجامعات الكبرى في العالم سنة 2018، أشار 200 مستجيب من 45 دولة عبر القارات الست إلى حقيقة محددة هي أن: التعليم عبر الإنترنت لا يمكن أن يضاهي طريقة التدريس الطبيعية. برغم هذا، توقع 63 % منهم إلى أنه بحلول عام 2030 ستعرض كبريات الجامعات وأكثرها قيمة كافة مقرراتها الدراسية عبر الإنترنت. وفي المقابل، وافق 24 %

منهم على أن التعلم الإلكتروني قد يكون أكثر وأوسع انتشارًا ورواجًا من الطرق التقليدية (Crawford J, Butler-Henderson K, Jurgen R, et al. (2020) ومن شأن التكنولوجيا أن تُعيد تشكيل الجامعات بحلول عام 2030. فعلى الرغم من أن نظام التعليم عبر الإنترنت يتم النظر إليه على أنه جديد نسبيًا، تشير العديد من الدراسات الدراسية إلى أنه سيصبح في المستقبل بنفس درجة فعالية الطرق القائمة على التواجد في المدرسة (Murphy, 2020; UNESCO, 2020).

تعقيب

عددت الدراسات السابقة أن المنصات تعتبر (مدخلًا) فعالاً فيما يتعلق بالمهام، لأن الطلاب يستطيعون الحصول على المهام وإرسالها بسهولة في أي وقت وأي مكان ، وهي أداة يمكن استخدامها في إدارة الصف الدراسي واستعرضت ما سبق من دراسات نقاط عدة اوصت فيها بالافادة من التعلم المنصى عن بعد بأشكاله المتعددة وتحفيز المؤسسات على بث تلك الثقافة فى التعليم. لقد شجع فيروس كورونا إلى ظهور فكرة التعليم الإلكتروني عن بعد، وأدت، لتوعية الجهات الرسمية والمسؤولة بوجوب إعداد خطة طوارئ قبل حدوث الطوارئ. من الايجابيات أيضا تشغيل التفكير، فصار المجتمع يفكر كيف يتغلب على مشاكل لم يواجهها من قبل، خاصة في التعليم، وإن تفعيل التعليم الإلكتروني ، يعد فرصة ذهبية لإجراء دراسات تطلعت اليها العديد من المجتمعات العربية لاستخدام مثل هذا النوع من التعليم. أن هنالك فوائد عدة مرتبطة بالانتقال نحو التدريس والتعلم عبر الإنترنت، وتتنبأ بشبكة تعليمية واسعة النطاق يمكن إنشاؤها استنادًا إلى مفهوم التعلم الإلكتروني. بشأن قوة الشبكات. و بأن التعلم التشاركي عبر الإنترنت يدعم اكتساب وبناء المعرفة أن التحول التام للتعلم عبر الإنترنت يتطلب تخطيطًا دقيقًا واستثمارات كبيرة في جميع القطاعات. إزاء هذا، فإذا لم تكن الجامعة قد شرعت بالفعل في تدريب طلابها وأساتذتها على التعلم والتعليم عبر الإنترنت حتى الآن، وإن لم يكن يتوفر لديها الموارد الكافية، لاسيما منصات التسجيل في كل من الحرم الجامعي والمنزل التي تيسر للمعلم تسجيل عمله وعرضه بطريقة تكون في متناول الطلاب، يكون التعلم عبر الإنترنت في مثل تلك الحالة أمرًا بعيد المنال (Yang & Li, 2018).

من أجل هذا، فقبل أن تتخذ الجامعات قرارًا باستخدام المنصات التعليمية عبر الإنترنت للتدريس في ظل فيروس كوفيد 19، يتعين عليها تقويم هذه المسألة بدقة شديدة.

فإذا لم يكن لدى هؤلاء الطلاب الوسائل المناسبة للحصول على تلك المواد التعليمية مثل الحواسيب المحمولة أو الأجهزة اللوحية، أو هاتف ذكي مناسب، فإنهم سيصبحون عالقين حينها ولن يتسنى لهم الاستفادة من العملية برمتها (Filius et al., 2019).

وقد سعت هذه الدراسة لتقييم العملية التعليمية من وجهة نظر أطراف العملية التعليمية متمثلة في المتعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية بالكويت. من أجل هذا، اعتمدت الدراسة على مسح عبر الإنترنت للتحقيق من مستوى التعلم عبر الإنترنت باستخدام المنصات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، وكيف يتعامل الطلاب مع هذه المبادرات الجديدة.

ورأت الباحثة انه من المفيد إلقاء الضوء على وضع العملية التعليمية في كلية التربية الأساسية بالكويت فيما يخص استخدام التعليم عن البعد متمثلاً في المنصة التعليمية Teams وابتداءً من الأثر السابقة تكون الدراسة قد اجابت عن السؤال الأول لها وهو:

" ما التصورات حول فعالية وموثوقية محتوى مقررات التعلم باستخدام المنصات التعليمية عبر الإنترنت؟"

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

الدراسة تنتهج المنهج الوصفي التحليلي في بناء أدواتها وتفسير نتائجها.

عينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في مجموعة طالبات كلية التربية الأساسية قوامها (350)، بالإضافة إلى (40) من أعضاء هيئة التدريس من المشاركين في التعلم عبر الإنترنت في الكويت من الأعضاء المشاركين بشكل نشط في التعليق، وطرح الأسئلة، ومشاركة المعلومات المتنوعة مع المجموعة لضمان بقائها نشطة.

وبالنسبة لنطاق جمع البيانات، قامت الباحثة بتطبيق المسح، وتمت دعوة المستجيبين الذين يشاركون في برامج تعلم عبر الإنترنت في مختلف المراحل الدراسية بالكلية من خلال منصة TEAMS لاستكمال العينة. وقد تم جمع البيانات في غضون شهر كامل (من يوم 9 أغسطس إلى 3 سبتمبر 2020). وكان المسح يستغرق من المشاركين حوالي 7 دقائق للإجابة عنه. كما تم استخدام استراتيجية تذكير مرتين أسبوعياً لإبلاغ المشاركين الذين لم يكملوا المسح لحثهم على استكمالها.

أداة الدراسة يجب توضيح خطوات اعدا الاستبيان بداية من الوصف/مرورا بالكفاءة السيكومترية/وكيفية التصحيح

تمثلت أداة الدراسة في :

أعداد استبيان وفقاً لمقتضيات التعلم الإلكتروني

الهدف من الاستبيان:

إلقاء الضوء على وضع العملية التعليمية في كلية التربية الأساسية بالكويت فيما يخص استخدام التعليم عن البعد متمثلاً في المنصة التعليمية Teams

شكل الأستبيان

جرى تقسيمه إلى أربعة أبعاد هي: فعالية وموثوقية التعلم عبر الإنترنت، وتوافر مصادر التعلم، والتحديات التي تواجه الطلاب في القضايا المتعلقة بالتعلم الإلكتروني، وأسئلة حول معرفة الطلاب بمقتضيات التعليم أثناء جائحة كوفيد 19

كيف تم بناء الأستبيان:

تم الطلاع على دراسات مشابهة لهذه الدراسة مثل : دراسة محمد السمكري (2018) & ماجدة الباوي (2019) رانيا عبد المنعم (2019) ، (Murphy, M. P. A. (2020) ، "هولس" (Gupta & Pathania, 2020)

كيفية تحليل الأستجابات واعتماد صحتها:

تم توزيع 500 استبيان ، وتمت الإجابة عن 404 استبيان؛ في حين كان هناك 55 استبيان ناقص أو تم ملؤه بشكل خاطئ لتصبح عدد الأستبيانات المستوفاه 350. أي أن نسبة الاستجابة بلغت 75 % من المشاركين المستهدفين. ويشير (Babchuk, 2017) (Bao, W. (2020) إلى أن أي دراسة ذات نسبة استجابة تبلغ 50 % فما فوق تعتبر مناسبة للتحليل؛ ومن ثم فإن نسبة الاستجابة في دراستنا الحالية والتي بلغت 75 % تعتبر نسبة ممتازة للاستمرار في التحليل. وتم تسجيل البيانات وحساب المتوسط والانحراف المعياري للاستجابات. وتم استخدام متوسطات الدرجات لتقييم استجابة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على مفردات أبعاد الاستبيان. وقد تألف أستبيان الطالبات من (25) مفردة كما تألف أستبيان أعضاء هيئة التدريس من 30 مفردة. وبلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس المساهمين في هذه الدراسة بأجابات عن كل المفردات (40) عضوا

نتائج الدراسة

خلال ما تم التوصل إليه من استجابات السادة اعضاء هيئة التدريس و المعالجات الإحصائية، و مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة ، تمت هذه الدراسة. وتعرض السطور التالية نتائج الاجابة عن اسئلة الدراسة :

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة وهو:

"ماهي وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالكويت حول فاعلية استخدام منصات التعلم عبر الأنترنت بمنصة Teams في تدريس المناهج الدراسية؟"

، تم والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة من هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالكويت على عبارات الاستبيان و ، وجدول (1) التالي يوضح ذلك:

جدول (1)

إستجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالكويت نحو استخدام منصة Teams في تدريس المناهج الدراسية (ن=40)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفاعلية
1	توفير Teams بيانات تسجل الطالبات بالمقرر .	1.63	0.58	متوسطة
2	توجد آلية سهلة للمنصة تسمح بالانتقال من إلى أي صفحتها ..	2.41	0.72	متوسطة
3	تتميز المنصة بالتفاعلية بين المشاركين .	2.22	0.57	كبيرة
4	توفر Teams كل الإمكانيات التي يحتاجها عضو هيئة التدريس لتقديم محتوى المقرر والتفاعل مع الطلاب .	1.69	0.71	متوسطة
5	تشجعني واجهة المنصة وطريقة عرض المحتوى بها على زيارة المنصة عدة مرات .	2.66	0.71	كبيرة
6	لا تتضمن منصة Teams المواد الاعلانية والدعائية ..	2.50	0.74	كبيرة
7	ثبات ووضوح أزرار الأبحار على منصة Teams	2.59	0.71	كبيرة
8	سهولة عرض الفيديوهات التعليمية والصور وملفات الصوت Teams	2.58	0.65	كبيرة
9	إمكانية تحميل الملفات عبر منصة Teams .	2.67	0.71	كبيرة
10	إمكانية كتابة تعليق والرد على المحتوى المعروض .	2.73	0.54	كبيرة
11	توفر منصة Teams إمكانية التواصل مع زميلاتي .	1.46	0.68	متوسطة
12	سرعة وسهولة الوصول إلي منصة Teams .	2.75	0.52	كبيرة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفاعلية
13	سرعة وسهولة الاستخدام لمنصة Teams .	2.78	0.54	كبيرة
14	توفر المنصة أدوات اتصال بين الطالبات إلكترونياً .	1.83	0.65	متوسطة
15	يوجد أدوات اتصال وتغذية راجعة بين الطالبات والمنصة من خلال الأيميل	1.97	0.76	متوسطة
16	توفير Teams بيانات تسجل الطالبات بالمقرر	2.86	0.79	كبيرة
17	Teams على درجة كبيرة من سرية البيانات	1.93	0.82	متوسطة
18	تناسب امكانيات المنصة تعلم المحتوى النظرية للمقررات الدراسية	2.88	0.67	كبيرة
19	تناسب امكانيات المنصة تدريس الجوانب العملية للمقررات الدراسية.	1.39	0.69	ضعيفة
20	تعد Teams أفضل من منصات التواصل الاجتماعي .	2.47	0.85	كبيرة
21	منصة Teams ناجحة في تطبيقها في تدريس مقررات الدراسية بالجامعة..	1.76	0.75	متوسطة
22	منصة Team تسمح بالتواصل مع أستاذ ل طرح الأسئلة والأستفسارات.	2.33	0.87	كبيرة
23	تتميز المنصة بأنها أكثر اتساقا للمستخدم بالتعليم الرقمي.	1.88	0.78	متوسطة
24	استخدام منصات يمكن أن يكون بديل للمحاضرات الحية.	1.77	0.67	متوسطة
25	تتميز المنصة بأنها أكثر اتساقا للمستخدم بالتعليم الرقمي.	2.57	0.63	كبيرة
26	يمكن للمنصة أن توفر تفاعل جيد بين الطالبات نظرا لضيق وقت المحاضرة.	1.69	0.86	متوسطة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفاعلية
27	أفادت منصة Teams في مواصلة التعلم عن بعد عبر شبكة المعلومات.	2.88	0.84	كبيرة
28	تتسم الدراسة عن بعد بالمنصات براحة نفسية لمراعتها للفروق الفردية والقدة على الإستيعاب.	1.98	0.80	متوسطة
29	التعليم الرقمي يحقق العدالة فهو يقدم المحتوى للجميع دون تمييز .	2.65	0.82	كبيرة
30	توفر الجامعات الدورات الكافية التي تمكني من التعامل مع التعلم الرقمي عن بعد	1.92	0.82	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي	2.89		كبيرة

يتضح من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي العام لوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة بلغ (2.89)، وهي قيمة تدل على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالكويت نحو استخدام منصة Teams في تدريس المناهج الدراسية ذات فاعلية كبيرة في تدريس المناهج الدراسية. حيث كانت (16) عبارة كبيرة الفاعلية ، (13) عبارة بدرجة فاعلية متوسطة ، وعبارة واحدة فاعليتها ضعيفة وهي العبارة المتعلقة بإمكانيات المنصة تدريس الجوانب العملية للمقررات الدراسية وذلك لطبيعة إعداد معلمة رياض الأطفال والتي تعتمد على الأنشطة العملية الحية عبر التفاعلات الصفية بدرجة كبيرة، نظرا لخصائص وسامات طفل هذه المرحلة . وتدل نتائج الإجابة على السؤال الأول أن أعضاء هيئة التدريس يروا منصة TEAMS أكثر فاعلية في التدريس مقارنة بالطالبات.

وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة وهو:

"ما مدى رضا الطالبات عن مصادر التعلم المتوفرة في منصة Teams؟"

تم حساب والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات العينة من الطالبات (عينة الدراسة) بكلية التربية الأساسية بالكويت على عبارات الاستبيان و ، وجدول (2) التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

إستجابات الطالبات بكلية التربية الأساسية بالكويت نحو استخدام منصة Teams في تدريس المناهج الدراسية
(ن=350)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفاعلية
1	توفير Teams الدافعية واليسر للمستخدم	1.83	1.65	متوسطة
2	توجد آلية سهلة للمنصة تسمح بالانتقال من إلى أي صفحاتها.	1.88	0.82	متوسطة
3	تتميز المنصة بالتفاعلية بين المتشاركين.	1.82	0.79	متوسطة
4	تشجع واجهة المنصة وطريقة عرض المحتوى على التردد عليها باستمرار.	1.43	0.66	ضعيفة
5	لا تتضمن منصة Teams المواد الاعلانية والدعائية.	2.46	0.73	كبيرة
6	وضوح أزرار التجول عبر المنصة .	1.92	0.85	متوسطة
7	يسر وسهولة عرض الفيديوهات التعليمية والصور وملفات الصوت عبر منصة Teams.	1.84	0.77	كبيرة
8	السماح بتحميل الملفات عبر منصة Teams	1.91	0.74	متوسطة
9	إتاحة كتابة التعليقات والرد على التساؤلات.	2.55	0.69	كبيرة
10	تيسر المنصة إمكانية التواصل بين المتشاركين فيها	1.50	0.71	ضعيفة
11	سرعة الوصول إلي منصة Teams .	2.90	0.85	كبيرة
12	سهولة الاستخدام لمنصة Teams .	1.64	0.78	متوسطة
13	تتيح المنصة إختيارات لتغيير عرض المواد المنشورة أو بصورة جيدة .	1.52	0.79	متوسطة
14	توفر المنصة أدوات اتصال بين الطالبات إلكترونياً.	1.55	0.70	ضعيفة
15	توفير Teams بيانات تسجل الطالبات بالمقرر	1.52	0.71	كبيرة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفاعلية
16	Teams على درجة كبيرة من سرية البيانات.	1.87	0.81	كبيرة
17	تناسب امكانيات المنصة تعلم المحتوى النظرية للمقررات الدراسية.	1.84	0.77	كبيرة
18	تناسب امكانيات المنصة تعلم المحتوى العملي للمقررات الدراسية.	1.43	0.67	ضعيفة
19	تعد Teams أفضل من منصات التواصل الاجتماعي.	1.44	0.69	متوسطة
20	منصة Teams ناجحة في تطبيقها في تدريس مقررات الدراسية بالجامعة.	1.31	0.57	متوسطة
21	منصة Team تسمح بالتواصل مع أستاذ لطرح الأسئلة والاستفسارات	1.63	0.72	كبيرة
22	تتميز المنصة بأنها اكثر اتساقا للمستخدم بالتعليم الرقمي.	1.46	0.62	متوسطة
23	أفادت المنصة لمواصلة التعلم الرقمي عبر شبكة الأنترنت.	1.53	0.69	كبيرة

متوسطة	0.71	1.85	تتسم الدراسة عن بعد بالمنصات براحة نفسية لمراعتها للفروق الفردية والقدة على الإستيعاب.	24
كبيرة	0.69	1.76	التعليم الرقمي يحقق العدالة فهو يقدم المحتوى للجميع دون تمييز	25
متوسط		1.85	المتوسط الحسابي الكلي	

يتضح من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي العام لوجهة نظر الطالبات على الاستبانة بلغ (1.85)، وهي قيمة تدل على وجهة نظر الطالبات بكلية التربية الأساسية بالكويت نحو استخدام منصة Teams في تدريس المناهج الدراسية ذات فاعلية متوسطة في تعلم المناهج الدراسية. حيث كانت (9) عبارة كبيرة الفاعلية ، (11) عبارة بدرجة فاعلية متوسطة ، (5) عبارات ذات فاعلية ضعيفة وهي العبارات المتعلقة بإمكانيات المنصة تدريس الجوانب العملية للمقررات الدراسية، وتكرار تردددهن على المنصة، وإمكانية التواصل مع الزميلات، بالإضافة لعدم توفير المنصة أدوات اتصال بين الطالبات إلكترونياً .

وتدل نتائج الإجابة على السؤال الثاني والثالث أن أعضاء هيئة التدريس يرون منصة TEAMS كبيرة الفاعلية في التدريس مقارنة بالطالبات اللاتي يرونها متوسطة الفاعلية. ويرجع ذلك بصفة عامة الى عدم ألفة الطالبات بالعمل خلال المنصات التعليمية إضافة الى أجتياح أزمة كورونا المفاجئة والتي لم تتح الوقت الكافي للطالبات لتلقى التدريبات اللازمة في هذا المجال.

وانتقدت نتائج الدراسة الحالية على سبيل المثال مع نتائج دراسة ، ودراسة محمد السمكري (2018)، ودراسة ماجدة الباوي (2019) ، ودراسة وائل ابراهيم (2019)، ، و دراسة (Ramadhani, 2019) ، ودراسة (Umam, Abdurrahman, & Syazali, 2019) ، ، ودراسة (Hulse, 2019) ودراسة محمد الصالحي (2020) ودراسة (Zakaria, & Abd Manaf, 2020)، دراسة (Gupta & Pathania, 2020)، (Bao, W. (2020) وغيرهم.

المقترحات لحسن سير العملية التعليمية أثناء الأزمات عن بعد:

- التخطيط عن طريق دراسة الوضع الحالي و الاستفادة من التجربة الحالية من أجل العمل على وضع خطط تربوية تعليمية تكفل تحقيق العملية التعليمية في حال ظهور أي أزمات طارئة
- أهمية الزام الحكومات بفرض على مزودي خدمة الانترنت العمل على تقديم سرعات مناسبة للمتعلمين تكفل تحقيق أهداف العملية التعليمية خاصة في حالات الأزمات والجوائح.

- : تدريب جميع الكوادر البشرية في العملية التعليمية على استخدام التكنولوجيا وذلك عبر دورات ملزمة تساعدهم على فهم جميع جوانب التعليم الإلكتروني، و الابتكار فيه.
- العمل على التنوع في طرق التدريس الإلكتروني بما يكفل تعليم بشكل جيد كُـلَّ حسب قدراته، مع التنوع في الواجبات و الأنشطة التي تدعم التعليم عن بعد.
- على مختصي تكنولوجيا المعلومات العمل على تطوير برامج وتطبيقات خاصة لمساعدة المتعلمين على فهم المواد العلمية و التجريبية، و الانغماس فيها بصورة تناسب التعليم عن بعد.
- على بلدان العالم جميعاً، فرض عقوبات رادعة على من يريد استغلال حالة الأزمات و الانقطاع عن التعليم من أجل تحقيق مكاسب مادية، مع دعم إنشاء المواقع و التطبيقات التعليمية المجانية تحت الرقابة الرسمية من الحكومات، لإرساء بدائل أفضل أكثر فاعلية لتعليم عن بعد.
- و مما سبق من مقترحات تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الرابع لها وهو:
- " ما المقترحات التي يمكن أن تؤدي لحسن سير العملية التعليمية أثناء الأزمات عن بعد ؟"

المراجع

- الأتربي، شريف(2019م)، التعلم بالتخيل. استراتيجيات التعليم الإلكتروني وادوات التعلم، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- اليونسكو(2020)، التعليم عن بعد في جائحة فايروس كورونا.
- <https://en.unesco.org/covid19/educationresponse>
- الحلفاوي، وليد سالم.(2011). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، القاهرة، دار الفكر العربي
- السمكري، محمد محمد تيسير حبيب. (2018). أثر استخدام تطبيق (Google Classroom) في تدريس مادة مقدمة في المناهج في تنمية مهارات التفكير العلمي. دراسات - العلوم التربوية . 45(3). 313-330.
- رانيا عبدالله عبدالمنعم. (2019). فاعلية توظيف الصفوف الرقمية في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات جوجل التعليمية في مساق حوسبة المناهج الدراسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني. 8(14). 92-104.
- ماجدة إبراهيم الباوي. (2019). أثاراستخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. 2(2). 123-170.
- محمد الصالحى. (2020). فاعلية توظيف صفوف جوجل الافتراضية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستبصاري في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي. رسالة دكتوراه: جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

Babchuk, W. A. (2017). Book review: Qualitative research: a guide to design and implementation (4th ed.), by s. B. Merriam and e. J. Tisdell. *Adult Education Quarterly*, 67(1), 71–73. <https://doi.org/10.1177/0741713616671930>

Bao, W. (2020). COVID -19 and online teaching in higher education: A case study of Peking University. *Human Behavior and Emerging Technologies*, 2(2), 113–115. <https://doi.org/10.1002/hbe2.191>

Creswell

Crawford J, Butler–Henderson K, Jurgen R, et al. (2020). COVID–19: 20 countries’ higher education intra-period digital pedagogy responses. *J Appl Learn Teach*. 3: 1– 20

Filius, R. M., Kleijn, R. A. M., Uijl, S. G., Prins, F. J., Rijen, H. V. M., & Grobbee, D. E. (2019). Audio peer feedback to promote deep learning in online education. *Journal of Computer Assisted Learning*, 35(5), 607–619. <https://doi.org/10.1111/jcal.12363>

Gupta, A., & Pathania, P. (2020). To study the impact of Google Classroom as a platform of learning and collaboration at the teacher education level. *Education and Information Technologies*, 1–15

Harasim, L. M. (2017). Learning theory and online technologies. <https://ebookcentral.proquest.com/lib/ulaval/detail.action?docID=486577>

2

Kumar, J. A., Bervell, B., & Osman, S. (2020). Google classroom: insights from Malaysian higher education students’ and instructors’ experiences. *Education and Information Technologies*, 1–21

Marinoni, G. & de Wit, H. (2020). A severe risk of growing inequality between universities. Retrieved 12 June, 2020 from:

<https://www.universityworldnews.com/post.php?story=20200608154051>

40

Murphy, M. P. A. (2020). COVID-19 and emergency eLearning: Consequences of the securitization of higher education for post-pandemic pedagogy. *Contemporary Security Policy*, 1-14.

<https://doi.org/10.1080/13523260.2020.1761749>

Yang, F., & Li, F. W. B. (2018). Study on student performance estimation, student progress analysis, and student potential prediction based on data mining. *Computers & Education*, 123, 97-108.

<https://doi.org/10.1016/j.compedu.2018.04.006>

Yanti, R. (2020, September). Stidents' Perception on the Implementation of Google Classroom in the Sixth Semester of English Education Departement at UIN Alauddin makassar. In THE SECOND INTERNATIONAL CONFERENCE ON ENGLISH EDUCATION

UNESCO. (2020). Global Education Coalition-290-million students out school due-COVID-19. In Unesco. <https://en.unesco.org/news/290-million-students-out-school-due-covid-19-unesco-releases-first-globalnumbers-and-mobilizes>